نحو نفسه للمفرد المذكر نحو جاءني الرجل نفسه نفسها
للمفرد المؤنث نحو جاءتني المرأة نفسها انفسهما بصيغة
الجمع للمثنى منهما كراهة اجتماع مثنيين في صيغة واحدة
لو قيل نفساهما او لكون الاثنين اقل الجمع عند بعضهم ويجوز
نفساهما وهو قليل نحو جاءني الرجلان انفسهما والمرأتان
انفسهما انفسهم للجمع المذكر نحو جاءني الرجال انفسهم
انفسهن للجمع المؤنث نحو جاءتني النساء انفسهن والمثنى
للمثنى نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والباقي
لغير المثنى بل للمفرد من مذكر ومؤنث والجمع منهما باختلاف
الضمير دون الصيغة فهي واحدة في جميعها وصفت بالعبد
كله وبالجارية كلها وبالعبيد كلهم وبالاماء كلهن وما هو من
الصيغ في الالفاظ البواقي تقول اشتري العبد اجمع
اشتريت الجارية جمعاء اشتري العبيد اجمعون
اشتري الاماء جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما مثل اكرمت القوم او الرجال
كلهم هذا مثال الذي يصح افتراقه حسا واشتريت العبد
كله فيما يصح افتراقه حكما اذ هو يتبعض بحكم الشرع
لا بالحس الا ان يقطع ارابا بخلاف جاء زيد كله فلا يصح
اذ لا يفترق حسا ولا حكما الا ان يكون قد قطع ارابا ايضا

واذا اكد المضمر خرج المظهر فقد تقدم وقوله المرفوع
لا المنصوب فيصح مطلقا وقوله المتصل لا المرفوع المنفصل
فيصح مطلقا وكون ذلك التاكيد للضمير المرفوع المتصل
بالنفس او العين خاصة اكد بمنفصل سوى كان الضمير
المتصل بارزا مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد
ضرب هو نفسه والوجه في ذلك ان هذا الضمير كالجزء
مما اتصل به والنفس والعين قد يستعملان غير تاكيد بل
مستقلين بخلاف اجمع وكل واخواتهما فكرهوا تاكيد جزء كلمة
بكلمة مستقلة ولكونهما ياتيان مستقلين قد يلتبس التاكيد
بهما بالفاعل كما لو قلت زيد اكرمني نفسه واذا اكد فقلت
اكرمني هو نفسه ذهب ذلك اللبس ذكره ركن الدين واكتع
واخواه وهما ابتع وابصع اتباع لاجمع قال نجم الدين
اذ لم يوت بهم الا لتحسين الكلام فلا يتقدم عليه في الترتيب
بل ياتي على اثره تقول اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع
فكل واحد من الاربعة تاكيد لما سبقه وقال ابن كيسان
يجوز تقديم ايها شئت على الاخر مطلقا ذكره ركن الدين
وقال نجم الدين المراد بعد اجمع فاما هو فمقدم عليها
عنده والمراد باكتع التمام اي تام واتبع ماخوذ من طول
العنق وابصع من الري يقال الكرع ولا ابصع اي اشرب ولا اروى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)